دراسات عربية

السلسلة الجديدة

ISSN: 2360 -7645

حولية تصدر عن

قسم اللغة العربية - جامعة بايرو - كنو، نيجيريا

العدد الرابع عشر أكتوبر ٢٠١٩م

دراسات عربية

السلسلة الجديدة

العدد الرابع عشر أكتوبر ٢٠١٩م

حولية تصدر عن

قسم اللغة العربية – جامعة بايرو –كنو، نيجيريا

دراسات عربية

السلسلة الجديدة

العدد الرابع عشر أكتوبر ٢٠١٩م

ISSN: 2360 -7645

© قسم اللغة العربية – جامعة بايرو –كنو، نيجيريا

عنوان المراسلات:

البريد العادي: P. M. B. 3011، Kano Nigeria

البريد الإلكتروني: arabiyyah@buk.edu.ng

المندبي للطباعات العربية

كنو - نيجيريا

الهاتف: +2348023855133

بسم الله الرحمن الرحيم

شروط النشر في المجلة

دراسات عربية (السلسلة الجديدة) حولية تصدر عن قسم اللغة العربية بجامعة بايرو، كنو، نيجيريا. وترحب لجنة تحرير المجلة، لعددها القادم، ببحوث علمية رصينة، لم يسبق نشرها، في نطاق اللغة العربية وآدابها. وتتولى اللجنة تقويم البحوث المقدمة للنشر مع الاستعانة بخبير واحد على الأقل خارج اللجنة.

تطبع البحوث المقدمة للنشر على الحاسوب في ورق مقاسه (A4) وعلى واجهة واحدة منه في حجم يتراوح بين ١٥ و٢٠ صفحة مع مراعاة هوامش كافية، وأن تكون الطباعة على مسافتين، ويتوقع من المساهمين تسليم ثلاث نسخ من البحث مع قرص يحمل في طياته البحث نفسه. أما منهج المجلة في إثبات المصادر والمراجع والشروح فإنه يكون في آخر البحث بتقديم اسم المؤلِّف، فسنة النشر، فعنوان المؤلَّف (إن كان كتابا)، فدار النشر، فالمكان، فالصفحات. وإذا كان بحثا في مجلة فيُقدّم اسم الكاتب كذلك، فعنوان البحث، فالمجلة مع ذكر السنة والعدد والصفحات.

إلى أن توافينا مساهماتكم العلمية لتحقيق الرسالة الملقاة على كاهلنا.

هيئة التحرير

رئيس القسم: أ. د. مُحَمَّد رابع أول سعد

رئيس تحرير المجلة: أ. د. يحيى إمام سليمان

السكرتير الإداري: أ. أبوبكر نوح فندا

السكرتير المالي: د. بلقيس طاهر عمر

الأعضاء: أ. د. محمد طاهر سيد

د. مُحَمَّد هارون حطيجيا

د. يعقوب أرمياء

مستشارو التحرير:

أ. د. سمبو ولي جنيد

أ. د. عبد الباقي شعيب أغاكا

أ. د. مصلح يحيى تايو

أ. د. زكريا حسين

أ. د. تجاني المسكين

محتويات العدد

كلمة العدد إعداد أسرة التحرير ١

١- التناص الشعري في ديوان العشاريات لإبراهيم أحمد مقري
[الدكتور يعقوب أرمياء] ٢

٢- التداولية في تفسير الزمخشري: دراسة تطبيقية لتأويلات "قاعدة المناسبة" سورة النساء أنموذجا
[الدكتور علي أبولاجي عبدالرزاق] ٢٦

٣- السجع المطرف والمتوازن في مقامات الحريري دراسة لنماذج [شمس الدين رابع مُحَمَّد] ٥٢

٤- المتعاليات اللغوية وسلطة النص الأدبي قراءة في تشكّل المنهج الأسلوبي [الدكتور ناصر بركة] ٧٤

٥- الصّورة التشبيهيّة فى ديوان "السباعيّات" للشاعر عيسى ألبى أبوبكر [الدكتور سعيد عبد العزيز الإمام] ١٠١

٦- أزمة الأدب المقارن والإنسانية الجديدة
[الدكتور كمال بن عطية] ١١٤

٧- ظواهر أسلوبية في مرثية مالك بن الرّيب
[الدكتور خثير عيسى] ١٢٨

٨- أنماط التراث الشعبي في الرواية النَّيْجِيرِيَّة العربية: "ادفع بالتي هي أحسن" لجميل عبد الله أنموذجا
[الدكتور مُحَمَّد منصور جبريل] ١٧٢

٩- أســاليب الأمــر ومعانيهــا البلاغيــة في ديــوان جنــة الأشعار لقمان ألاوبي [أبوبكر مُحَمَّد ياي] ٢٠٢
١٠- المخطوطات العربية في نيجيريا وبعض أماكن وجودها [مهدي حبيب أيوب] ٢٣٠
١١- بلاغة أسلوب الوصل في شعر الشيخ إبراهيم إنياس الكولخي [مُحَمَّد الأمين حمزة] ٢٤٩
١٢- المخطوطات المكتوبة بالحرف العربي وأماكن وجودها في نيجيريا: شمال ولاية يوبي أنموذجا [مُحَمَّد بابا وثاني علي] ٢٧٦
١٣- تجليات التسامح الإسلامي في أدب الشيخ مُحَمَّد الناصر كبر [الدكتور المتبولي شيخ كبر] ٢٩٤
١٤- طريقة التّعريب اللّفظيّ بين القدماء والمحْدَثين [الدكتور محمّد إسحاق نوح] ٣١٨
١٥- رؤية استشرافية لتعليمية نحو اللغة العربية الفصحى "الجامعة أنموذجا" [الدكتور عياد زويرة] ٣٤٢
١٦- موازنة بين الغلوسيماطيقا وبين النحو التحويلي التوليدي [الدكتور عبد الباسط إمام ثاني] ٣٦٠
١٧- شعر الخلفاء العباسيين: دراسة وصفية تحليلية [لأستاذ الدكتور مصطفى البشير قط] ٣٨٦
١٨- ابن مضاء والنّحو [الدكتور أحمد راجع] ٤٠٨

١٩- الحياة العلمية في حواضر إقليم توات خلال القرن الثاني عشر الهجري: من خلال رحلة الشيخ سيدي ضيف الله التواتي الجزائري
[الأستاذ الدكتور أحمد جعفري] ٤٢٥
٢٠- منهج ابن إسحاق التورودي في تأليف كتاب: "فتح اللطيف في علم التصريف" [الدكتور بشير لون] ٤٦١
٢١- قيمة التكرار الصوتي في تزيين الورقات لعبدالله بن فودي: دراسة لنماذج [عبد الله منير عبدالله و أمينة أبوبكر] ٤٩٢
٢٢- مظاهر التطور الدلالي وتطبيقاته في "معجم اللغة العربية المعاصرة" لأحمد مختار [الدكتور نافع ثالث آدم] ٥١٠

كلمة العدد

يسعد أسرة التحرير أن تقدم للقراء العدد الرابع عشر من السلسلة الجديدة لمجلة "دراسات عربية" إصدار قسم اللغة العربية بجامعة بايرو بكنو – نيجيريا. وهي مجلة محكمة هدفها نشر العلم والثقافة العربية من خلال ما تحمله من مواد علمية جيدة وموضوعية بحتة، ترضي بها طموح القراء وتقدم لهم المتعة والفائدة، أملا في إثراء تخصصاتهم المختلفة.

وننتهز هذه الفرصة لنفيد قراءنا علما بأن المجلة تبذل قصارى جهدها خلال تحكيم أي مقال مقدم للنشر في التحقق من أصالة محتواه وسلامة شكله، ولكنها لا تحيط بكل شيء علما. لذا، فإن الباحث هو المسئول مسؤولية كاملة - بعد نشر المجلة - عن كل ما خفى عند التحكيم، وعن صحة النقل من المراجع المستخدمة في بحثه، وعن أية سرقة علمية يتهم بها لا سامح الله.

كما نذكِّر القراء الكرام أن الأفكار الواردة فيما ينشر من دراسات وعروض إنما تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبِّر بالضرورة عن رأي المجلة. وأن المجلة ترحِّب بكل ملاحظة أو اقتراح يؤديان إلى إثرائها والحفاظ على قيمتها العلمية.

نسأل الله أن يوفقنا في أداء هذه المهمة النبيلة ويجزي كل من ساهم فيها خيرا، ويجعلها خالصة لوجهه الكريم.

المتعاليات اللغوية وسلطة النص الأدبي
قراءة في تشكّل المنهج الأسلوبي

إعداد:

الدكتور ناصر بركة

قسم اللغة والأدب العربي كلية الآداب واللغات

جامعة مُحَمَّد بوضياف المسيلة– الجزائر

barka28000@yahoo.fr

الملخص:

إنّ إمعان النظر في مساءلة النص الأدبي ضمن أطره المعرفية ومرجعياته اللغوية يؤكد أهمية البحث عن التحولات التي تنتاب العملية الإبداعية وفضاء التشكيل الفني؛ لتظل هذه العملية دليلا على أهمية الدور الذي يمكن أن يضطلع به فعل الكتابة في استثمار المتعاليات اللغوية التي تعكس في صور من صور تفردها سلطة النص بوصفه كيانا يؤسس لقراءة تجعل من اللغة بؤرة مركزية منها الابتداء وإليها الانتهاء؛ لذا يستمد المنهج الأسلوبي معالم تشكله النقدي ضمن نطاق اهتماماته واشتغاله على المستويات المؤثثة لمعمار النص الذي يفرض بتأثيره وغوايته نمطا من أنماط التلقي القائم على إدراك خصوصية الخروج عن مألوف الاستعمال، فإذا الكلمات جمل والجمل فقرات والفقرات نص والنص إبداع من نوع آخر.

هكذا يهدف هذا التوجه للمنهج الأسلوبي في دراسته للنص إلى البحث عن مستويات التشكيل اللغوي التي تغدو معها حركات الذات المبدعة وسكناتها واقعة لغوية متميّزة شكلا ومضمونا، فتستثير القارئ ليبحث عن طبيعة مادتها ومدلولاتها التي لها دورها في تحقيق حضور النص وتحقيق إشعاعيته في سياق القرائن الدالة على المقصود من الخطاب.

توطئة

إنّ التعامل مع الطبيعة المعرفية للمصطلحات يستدعي الخوض في امتداداتها والتعمق في استقراء حفرياتها وتشعب دلالاتها، بالبحث عن علاقاتها وصور حضورها النظري والتطبيقي، والأسلوبية ليست استثناء في مثل هذه الحقول الإنسانية المتشعبة، لِما عرفته منْ تطورات تاريخية مرتبطة بالنشأة ومراحل التكوين؛ التي قطعتها دون أنْ يَحدث، في مسارها التحولي، قطيعة معرفية أو حلقة مفقودة، كما كان لمرونة الحركية الفكريّة التي عرفتها بدايات القرن العشرين دورها في بلورة رؤى اصطلاحية أسْهمت إلى حدٍّ بعيد في إثراء هذا المجال الواسع من الدراسات ذات الصلة بالأدب وفنونه، حتى غدت تخصصًا له طرائقه التحليلية وأعلامُه البارزون.

وهذا الثراء لم يكن بمعزل عما اقتضته حدودُ الفواصل الزمنية؛ فقد ساير ذلك النشاط العلمي الذي واكب مسيرة الحركة المتميزة لعلم اللغة

على يد (فرديناند دي سوسوير) Ferdinand de Saussure حتى صارت له مكانة في مستويات الاستعمال المعجميّ أو الاصطلاحيّ، ماهية ومفهومًا، إذ يطلق عليه في الإنجليزية عبارة (Stylistics) أما في الفرنسية فيقال: (Stylistique) والباحث في الأسلوب (Stylistician)؛ إذ يُتعامل مع النص بوصفه مكانا تتحقق فيه "التفاعلات الكيميائية التي تولد قيّما أدبيّة انطلاقا من عناصر كلامية. لكنّ المكانَ –هو بدقةٍ أكبر– المقطعُ وعلاقات المقاطع النصيّة التي تحمل الكيمياء الأسلوبية، ويَفتح هذا المصطلح لذاته حسب رجاء عيد– مجالات أرحبَ عند دراسة الإمكانات اللغوية؛ التي تمارس تأثيرات جمالية مع محاولة البحث عن الركائز التي يَعتمد عليها هذا التأثيرُ الجمالي[١]، بحكم التباين بين قدرات الأفراد في استعمالاتهم التعبيرية عن أفكارهم وحاجاتهم إلى تمثلها لكي تستحيلَ بصمة أدبيّة يمكن من خلالها تحديد السّمات الأسلوبية المتفردة، ويَعتقد نور الدين السّد أنّ الأسلوبية تسعى إلى وصف الظاهرة اللغوية المشكلة للخطاب الأدبي وتحليلها والبحث عن أبعادها الجمالية والفنية، دون الخروج عن سياق النص أو التعسف في تفسيره[٢].

غير أنّ هذا التأكيد على طبيعة الدور الذي ينحصر في حدود وصفية صرفة للنصوص الأدبية؛ شكّل منها منهجا له ضوابطه

وحدودُه، ممَّا حدا ببعض الدارسين إلى الاعتداد بمصطلح آخر هو(علم الأسلوب)، لذلك يعرفه (ريفاتير) بأنه "علم يُوضح الخصائصَ البارزة التي تتوفر لدى المرسل والتي بها يؤثر في حرية التقبُّل لدى المتلقي بل إنه يفرض على هذا المتلقي لونا معينا من الفهم والإدراك"[٣].

إن السعي إلى "علمنة" مثل هذه المفاهيم وإضفاء عنصر الموضوعية في تعاملها مع المدونة باعتبارها بنية مستقلة جعل منها إجراءاتٍ أداتية تمارس بها مجموعة من العمليات التحليلية التي ترمي إلى دراسة البنى اللسانية في النص الشعري وعلاقات بعضها بالبعض الآخر للوصول إلى معرفة قيمها الفنية والجمالية وما يميزها إبداعا وتأنقا، وهذا بتتبع منتظم للغة الأثر الأدبي وأصواتها وتراكيبها ودلالاتها ورصدها لمعرفة درجة التأثير والتأثر ونوعيته عند المتلقي، حيث تتباين درجاتُ التواؤم بمقدار السّمات اللغوية التي يعمل فيها المنشئ انتقاء أو إقصاء وتكثيفا أو خلخلة؛ باعتماده على تقنيات التشكيل في نصه المنتج.

بَيْد أنّ بعض الباحثين يعتقد أنّ الأسلوبية "تعالج النص الأدبي من خلال عناصره ومقوماته الفنية وأدواته الإبداعية، متخذة من اللغة والبلاغة جسرا تصف به النص الأدبي وقد تقوم أحيانا بتقييمه؛ من خلال منهجها القائم على الاختبار والتوزيع مراعية في ذلك الجانب

النفسي والاجتماعي للمرسل والمتلقي"[٤] بالتركيز على كشف العلاقة بين الدّال والمدلول وبيان البُعدِ العاطفي للكلمات ومدى استجابتها لتداعيات الإبداع في درجاته المتفاوتة، مع الكشف عما لكتسبته اللغة الأدبية من أبعاد جمالية مميَّزة عن اللغة العادية في مستواها المألوف، راسمة حيوية ومسارا استثنائيا ضمن دائرة ما يعرف "بالأسلوب" ولا شك في أنّ الإشكال يتجلى أساسا حول علاقته بالأسلوبية؛ وكيفيات اشتغال النصوص بمثل هذا المخزون اللغوي ومدى المقدرة الذاتية على الاختيار الواعي للمفردات، في مستواها القاموسي أفقيا وعند الإدراك الفعلي لمحالّها التركيبية عموديًا فالأسلوب -كما ورد في (لسان العرب)- يُطلق على السطر من النخيل وكلّ طريق ممتد وهو أيضا الوجه والمذهب والجمع أساليب فيقال: أخذ فلانٌ في أساليب من القول أي أفانين منه[٥] وجاء في (القاموس المحيط) بمعنى الطريق[٦]، أمّا في (أساس البلاغة) فاتُّخِذت المعاني السالفة ديدنا في تفسير معنى الكلمة فقيل: سلكت أسلوبَ فلان: طريقته وكلامه على أساليب حقة[٧] أما في اللغة الفرنسية فإن المادة اللغوية (style) تتعدد معانيها فمنها: المنهج أو الطريقة في الكتابة (أسلوب داعم) والتعبيرعن الفكر أو الشكل اللغوي الصافي في نشاط أو في وسط(أسلوب إداري)[٨].

إنّ سلوك الكلمة وقابلية تمددها فكريا واحتمال استيعابها لمضامين معرفية متجددة وقدرتها على الانصهار في بوتقة مباحث التحليل الأدبي والدراسات النقدية، أعطى فضاءات دلالية أخرى لمصطلح الأسلوب بوصفه "تفردا لغويا لصاحبه والذي يَخترق بسماته المميزة الحوائل النمطية الأدائية، ويكون أشبه بالشعاع الذي نشعر به ولكننا لا نستطيع أن نقبض عليه[٩] ويعرفه (بوفون) بقوله: "المعارف والوقائع والكشوف يسهل نقلها وتعديلها بل تكسب مزيدا من الثراء إذا تناولتها أيدٍ كثيرة فهذه الأشياء خارجة عن الإنسان أمَّا الأسلوب فهو الإنسان نفسه"[١٠].

ولا شك في أنَّ ما يميّز مبدعا عن آخر هو أسلوبه التعبيري، وطريقته في استلهام المعاني التي يراها عمرو بن بحر الجاحظ مطروحة في الطريق، ولكن يبقى مكمن الصعوبة في كيفية تقييدها بِما يلائمها من ألفاظ وعبارات؛ ضمن منظور أوسع ينطلق من الجملة الأصغر ليبلغ الجملة الأكبر(النص)؛ وعليه ينظر(ريفاتير) إلى الأسلوب بوصفه انحرافا دلخليا عن السياق الذي يمثل محور التعرف على إجراءاته الأسلوبية ويمنح خروجه على القاعدة اللسانية سمته الخاصة[١١].

ولاستكناه عمق اللغة الأدبية واستكشاف طبيعتها؛ ينبغي الإشارة إلى ما يُفرِّق جوهرها عن اللغة العادية؛ التي هي "لغة تلقائية في

كثير من الأحيان، لا يتوخى من اختيارها قصدية ما"[١٢]، فالأسلوب في حقيقته ليس مقرونا بمعنى تجريدي جاف؛ بل هو نظامٌ لساني خاص ومتميّز، يهيمن على مجموع النصوص الأدبيّة حيث "يتزامن فيه وجود المستويات المختلفة التي تحيل عليه، بيد أنّ هذا التزامن يتفكك بفعل طبيعة التحليل الأسلوبي"[١٣] فجماله وحركته الرشيقة تتواءم والحركة النحويّة السليمة في حركة ترتيبٍ وتنظيمٍ لرؤيةِ الكاتب نفسِه، وتوجيه لأبعادها المنبثقةِ من داخل المبدع ومن التفاعلات الذاتية المتجليةِ في جملٍ منظمة نحويا[١٤] مِمّا عزا بالبعض إلى اعتبار الأسلوب تضمينا (connotation) لكل سمة لغوية فيه قيمة أسلوبية معينة في ذاتها مرتبطة بالبيئة وسياقاتها[١٥].

والواضح أن تفاعل البُنى وانتظامها لا يجعل النصوص منغلقة على عنصر مميز يحصر في نطاق ما يمكن أن يزيد من قيمته العناصر المهيمنة بوصفها سمات لغوية إذ يتعدى إلى ما يعرف بـ"الإضافة" (addition) التي هي "حقيقة واقعة لا بد للقارئ أن يتعامل معها بما تحمل من تأثيرات وجدانية تتجسد في الشحن العاطفي الذي تحمله اللغة في ثناياها، وهو عنصر لا يمكن إغفاله أو إهماله لأنه عنصر يحقق عملية الجذب للنص والالتفات إليه والاندهاش به"[١٦]. وبذلك، يستند الأسلوب إلى محدّدات تشكّل، في

جوهرها، منطلقات أساسية لتراتبية منهجية يتوخاها المبدع في تعامله مع ما توافر له من قدرات لغوية، تتِيح له إمكانية ممارسة عملية البناء بطريقة منتظمة وواعية تستشعر المضامين وتمارس عليها فعل الكتابة بالمرور على الاختيار والتركيب والانزياح.

فاللغة وسيلة تلفت الانتباه إلى ما تشير إليه، وتضطلع بأداء وظيفة تواصلية أساسية ضمن المؤسسة الاجتماعية الواحدة كما توفر للمرء قابلية التعبير عن أحاسيسه وخواطره[١٧] وتسمح بإمكانية الانتقاء الحر من مخزونها الممتد والثابت في مستواه القاموسي، غير أن الأنظمة التي تتيحها قواعد اللغة لا تسعف الشاعر –مثلا– على تفجير إمكاناته الإبداعية، وتوظيف طاقاته الإيحائية مما يحيل الاختيار إلى مقوم من مقومات صوغ المتتالية اللسانية عبر تصور متجدد يتمظهر خلال تشكله فتتقاطع فيه "عموميات القانون اللغوي، لكنه ينفرد بخصوصيات ذات طبيعة كلامية فردية تعبر عن المظهر الإداري الواعي للمؤلف"[١٨] في تعامله مع ما ينتقيه ضمن بنية نصية يرى أنها المناسبة والأكثر انسجاما مع رؤيته وفقا لمبدأ الاختيار.

ولقد ميّز الدارسون، في هذا الصدد، بين نوعين من الاختيارات؛ لختيار نفعي يهدف إلى تحقيق هدف عملي محدد وربما يؤثر فيه المخاطب كلمة أو عبارة على أخرى أكثر مطابقة للحقيقة أو لغاية ما

في نفسه، رابطا فيها مقاله بمقامه، وآخر نحوي يقوم على مراعاة نظام الجملة وخضوعها لقواعد اللغة الصوتية والصرفية والدلالية ويتضمن موضوعات بلاغية كالتقديم والتأخير والوصل والفصل والذكر والحذف.

إنّ هذه العملية المعقدة تستحيل آلية بين ثابت لغوي ومُتقبِل، يتصرف في لختياراته دون زعزعة هذا النموذج المتكامل أو المسِّ بنواميسه المتعارف عليها؛ ويعتمد ذلك بالأساس على ثروة المنشئ اللغوية وقدرته على الانتقاء من النظام اللغوي وما يقدمه له من لحتمالات متعددة، وفق منطلقاتٍ تتواشج وجوهر المقدرة الإبداعية في لستثمار المحتوى المعجمي وثرائه ومحاولة إنتاج خطاب أدبي يمثل حركية بديلة، تسمو بالكلمة في فضاءات أوسع ومستويات أشمل، يُمثلها التركيب القائم على علاقات التجاور وسياق التأليف وفيه تكتسب الكلمات دلالاتها دلخل النسق اللغوي، مشكلة بنية أدائية خاصة قادرةٍ على تبليغ المضمون وإيصاله دون خلل يُحتمل تأثيره في قنوات التواصل بين الباث والمتلقي. إنّ النص الأدبي عالمٌ لغوي متكامل وأدبيته تتحقق بمدى لنتظام وحدلته وإحكام تركيب كلماته المختارة، وِفق لمتداد خطي ذي أثر وفعالية بما يتضمنه من قيم جمالية أو فنية.

وإذا كانت اللغة "تحوي مفردات متعددة تتركب منها أعداد لا تحصى من العبارات والجمل، فإنّ القضية المثارة هي البحث عن

الدلالات المتعلقة بأسباب اختيار جملة بدل جملة أخرى وتفضيل تركيب على تركيب بسواه"[١٩] والمسألة -من هذا المنطلق- متعلقة بمرحلة من مراحل التعامل مع اللغة، "فكل تركيب أسلوبي يتضمن أبعادا دلالية تخصّه وأنّ أي تغيّر في بنية التركيب بتقديم أو تأخير في بعض وحداته اللغوية يكونُ بهدف ويتقصده المنشئ عن وعي وإدراك ولا يمكن أن تظهر خاصية أسلوبية دون قصد، فمهما كان التغيير طفيفا في الترتيب فإنه يأتي استجابة لنسق"[٢٠] تتجلى معالمُه في طريقة تنضيد الكلام وكيفية صياغته، مراعاة لعوامل ذاتية فرضت بنية من دون أخرى والاختلاف في طرائق التعبير عن خطابات ظاهرة فردية قبل أن تكون تواضعا اجتماعيا اعتباطيا، ذلك أنّ متكلما واحدا لا يعبر بالطريقة نفسها عن الخطاب الواحد لو أعاد كتابته أو إرساله"[٢١].

واللغة في توظيفها النصي تستنفر طاقتها الكامنة في مستوياتٍ متضافرةٍ تتواءم وطبيعة النص وآليات اشتغاله؛ فيقال لغة السرد، لغة الأدب، لغة الصحافة، وغيرها من الأمثلة التي جرت بها عادة المستعملين في حيواتهم، ولا فكاك حينئذ من أن يتمخض عن هذا التعدد، إثراءً له وإسهامًا فيه، جملةُ أساليب متنوعة، تسعى اللغة من خلالها "إلى فتح العالم الذي يحمل كل روابط الانتماء وغلقه على مستوى الكتابة، حتى يستجمع هذا العالم معناه، ثم تضمين هذا المعنى

حقيقة ما؛ فالمعنى الذي تدفعه اللغة عبر تعبيريتها هو معنى حاضر بنفسه يتمظهر ليقول شيئا ما، هذا الشيء الكامن يقوله صمت اللغة، بوصفها ظاهرة معقدة يتميز بها الكائن البشري عن سائر المخلوقات الأخرى؛ فهي "تمثل نظاما رمزيا اصطلاحيا للدلالة والتعبير والتواصل"[٢٢]، والسلوك اللغوي، بهذا المعنى، نتاج عمليات التعلم التي تحدث جراء تفاعل الفرد مع بيئته الاجتماعية وتنشئتها وأساليب تربيته وتوجيهها.

أما إجرائيا فإن مقاربة النص الأدبي انطلاق -لدى بعض الدارسين- من منحيين تجزئيين للتركيب فهناك تراكيب نحوية وأخرى بلاغية تسمو بالإبداع إلى مستوى فني مثير "من خلال وحدالته وانسجامه الداخلي وهذا يتفق مع مفهوم الأسلوب المبني على أساس لسانيات النص التي تعد الأسلوب طريقة لبناء النص"[٢٣].

ولا ريب في أن ارتقاء لغة الأدب عن مستويات الخطاب المألوف مردّه إلى مبحث ثالث من مباحث الأسلوب يخص ظاهرة الانزياح لكونها حدثا لغويا يظهر في تشكيل الكلام وصياغته مما يسمح بالتعرف إلى طبيعة الكتابة الإبداعية عند المؤلف؛ إنها فلسفة تقوم على استخدام المادة اللغوية بما يتجاوز نمطية تركيباتها التقليدية التي "تكتسب فعالية تكسر سكونية البناء النحوي، في نسقه المُتسم

بجهات ثباته ورتابة نظامه[٢٤] وهناك من المشتغلين بالنصوص الأدبية من يرى فيه تشويشا لما هو ثابت في ذهن القارئ ووعيه؛ فيتولد عنده إحساس بالدهشة والمفاجأة من اللامنتظر واللامتوقع، ويتشكل لديه لذة وطرافة وغرابة تجعل النص بمنأى عن المباشرة والتقريرية[٢٥] بتجلياته المختلفة وفاعليته المتجددة وفي استعمال صوره غير المألوفة واللاَّعادية، متجاوزة الأنماط التعبيرية المتواضع عليها؛ حيث تمارس خرْقا منظما لشفرة اللغة العادية لكي يعاد بناؤها في مستوى أعلى وأُفقٍ أرقى.

لذا ينظر إليه على أنّه "تجربة في اللغة أو هو اللغة التي أعيد إليها ما كانت تفتقد إليه، ولعل ما يميزه هو كونه ليس نمطيا ولا يمكن فهم انبثاقه للوهلة الأولى، إنّه في اللغة وخارجها وليس في وسعه أن يتمركز"[٢٦] لقد كان لتعدد الرؤى الاصطلاحية للانزياح أثره في بحث طبيعته المفهومية بوصفه مصطلحا نقديا، (فشارل بالي) Charle bally عده (خطأ) و(ليوسبيتزر) Leo spitser آثر استخدام (الانحراف)، وهناك من فضل استعمال عبارة (الكسر)أو (الانتهاك) بل نظر إليه (رولان بارت) Roland barth على أنه (فضيحة)[٢٧] ولم يبق هذا التعدد رهين مساحة فكرية ضيّقة، بل قابله اعتداد بمصطلحات نقدية عربية شابها الاضطراب وتعدد التوظيفات

كالعدول والابتعاد والنشاز، حتى صارت مقترنة بما أشار إليه البلاغيون العرب في معرض تطرقهم إلى الخروجات "عند حديثهم عن المجاز والحقيقة والاستعارة والتقديم والتأخير والحذف والإيجاز والإطناب وغير ذلك من القضايا البلاغية والنقدية الأخر"[٢٨].

إنَّ محددات الأسلوب الثلاثة (اختيار- تركيب- انزياح) تتضافر لتشكل بناء لغويا تتقاطع بداخله مستويات صوتية ومعجمية ودلالية وأخرى تركيبية، ورصد هذه الظواهر في النص الأدبي يُمكن أن يعين "على قراءته قراءة لستبطانية، تبتعد عن القراءة السطحية والهامشية"[٢٩] وتتولى الأسلوبية هذه المهمة بتركيزها على تحديد سماته المتفردة ووظائفه الجمالية وتحليل "مكونات الخطاب إلى وحدلته اللغوية الأسلسية مع مراعاة السياقات الأسلسية الواردة فيها ومراعاة العلاقات البنيوية للأنساق الأسلوبية في الخطاب"[٣٠] كما تتقصى المنبهات التعبيرية متجاوزة إلى ما يتفرع عن ظاهرتي الانزياح والتناص.

وهذا ما جعل منها نشاطا فكريا وسلوكا حيويا يتعامل مع النصوص الإبداعية تعاملا محايدا، يرنو خلاله المحلل الأسلوبي إلى محاولة الإجابة عن سبب تشكل النص الأدبي وعن طبيعته البنائية والوظيفية، فانصب اهتمامها على المبدع والنص والمتلقي مما أدى إلى ظهور اتجاهات نقدية تصطبغ بمثل هذا اللون من الدراسات.

النص الأدبي وجدلية المكتوب/ المقروء

يتمتع الأدب "بامتياز فريد بين الفعاليات الإشارية الأخرى واللغة بالنسبة إليه هي المبدأ والمعاد، هي نقطة انطلاقه ونقطة وصوله على السواء، اللغة تضفي عليه صيغتها المجردة كما تضفي عليه مادتها المحسوسة [...] ومن هنا فإن الأدب ليس مجرد الحقل الأول الذي يمكن دراسته ابتداءً من اللغة؛ بل إنه الحقل الذي يمكن لمعرفته أن تسلط ضوءا جديدا على خواص اللغة نفسها"[٣١]، بوصفها خبرة تحقق للمتكلم كينونته، بما تملكه من طاقة استيعابية، فتخرج من المستوى التخاطبي إلى المستوى الجمالي.

والنص المكتوب بامتلاكه تلك الطاقة يحدد إنتاجه وتلقيه من جهة، ويتميز بانغلاقه الشكلي (بداية ونهاية) من جهة أخرى؛ وهذا بما له من امتدادات داخلية ماثلة في بعده الخطي، وامتدادات خارجية واقعية وإيديولوجية، تغدو فيها اللغة وقواعدها محل اهتمام المؤسسات الاجتماعية والتربوية والثقافية، وبالنسبة للغة العربية "فإنها، على الرغم مما عرفته من تطور وتحوير بابتعادها عن محيطها اللغوي الأول جغرافيا، والذي مسّ بنيتها الصوتية والتركيبة والمعجمية، باختلاف المناطق التي تتحدث العربية في التواصل اليومي؛ فإنها مع ذلك ظلت قواعدها وضوابطها وقيمها الكتابية مهيمنة ومستمرة".

وبالنظر إلى البعد الخطي في النص الأدبي؛ نجد الكلمات تتوالى في الجملة على نحو منتظم، يخضع ترتيبها لأنساق تركيبية مطّردة، وعلامات داخلية معقدة تشكل في مجموعها قواعد التركيب النحوي في لغة ما، ومعنى الجملة ليس مجموع معاني الكلمات المفردة التي ترد فيها؛ إذ إن التغيير في البنية النحوية وعلاقات الكلمات ووظائفها ومواقعها من الترتيب من شأنه أن يبدل في المعنى[٣٢].

إن توظيف اللغة في مجال الكتابة الأدبية لا يتعارض وحيوية الحركية الإبداعية التي تطبع سلوك النص وقدرته على تحقيق مرجعياته، وتوسيع مجال انتمائه وطرح مسألة استقلاليته من عدمها هو، في نهاية المطاف، محاولةً لجس نبض نصوص لها جمالياتها القابعة في نظام لغتها، وطرائق صوغها وبنائها، ويضبط توظيفَ اللغة فيها سياقٌ نحوي يمثل، في معنى من معانيه، شبكة علاقات تحكم بناء الوحدات اللغوية داخل النص.

هكذا يمثل النص الأدبي نسقا له امتداده الفني الذي ينقله من مقصدية الكاتب إلى سلطة المكتوب، حيث تتجلى فيه بصمة اللغة بانفتاحها على نظامها القار بناموسه الخاص وقاموسه اللافت، وهو ما يعني أن لها حضور منفتح على الكتابة والقراءة والمعنى وتعدد المعنى والماضي والحاضر والمكان والزمان والتذكر والتفكر، وهي الثنائيات المتفاعلة في مبنى النص الأدبي ومعناه.

إنّ استثمار المعطى اللغوية في التأسيس لنوع خاص من القراءة يسنح بتحديد هوية النص الأدبي والوقوف على خلفياته المعرفية والثقافية، التي لها دورها في تحقيق حضور النص وتحقيق إشعاعيته في سياق ما انتظم من القرائن الدالة على المقصود من الخطاب سواء أكانت القرائن مقالية أم حالية[٣٣]؛ لذا يسعى النص الأدبي بحضوره هذا وبمتعالياته اللغوية إلى تحقيق أدبيته بتحويل اللغة من كونها انعكاسا للعالم أو تعبيرا عنه أو موقفا منه إلى أن تكون هي نفسها عالما آخر، ربما بديلا عن ذلك العالم مثلما يرى فان ديك (V.dijk) ؛ فهي إذًا (سحر البيان) الذي أشار إليه الأثر النبوي الشريف، وما السّحر إلا تحويل للواقع وانتهاك له[٣٤] في تجاوز لوضع اللغة السكوني للغة وانغلاق البنيات النصية المكونة لمستوياتها المتفاعلة، انتقالا بها من المستوى التنظيري إلى مستوى الممارسة المستمد حراكه من فاعلية الواقع الثقافي وسياقاته التي تعني المواقف الفعلية التي توظف فيها الملفوظات، والمتضمنة بدورها ما يحتاجه المرء لفهم ما يقال وتقييمه.

وهاجس السؤال حينما يتعلق بطبيعة النص الأدبي فإنه مرتبط أكثر بجدلية الكتابة/ القراءة وفي ظل اعتراف ضمني بانفتاحه على عمليات معقدة قد لا تكتفي في ظاهرها بما تطرحه آلية التلقي التي تشترط قارئا/ متلقيا/ يستهويه الإبداع وتؤثر فيه اللغة وقد استحالت مشحونة بالمعنى وما وراء المعنى، لكن وفي ظل هذا الهاجس المعرفي كيف يُمكننا

التأسيس لنوع من القراءة تُـراعى فيها خصوصية النص الأدبي ومرجعياته اللغوية؟ وهل تستطيع هذه القراءة أن تختصر مرحلية الانتقال بلغة الكتابة من مستواها الإبلاغي/ التواصلي إلى مستواها الفني/ الجمالي؟ ألا يثير هذا المعطى هاجس السؤال وشغف الإجابة عنه في الآن نفسه؟

يُنظر إلى فعل الكتابة على أنه وسيلة من وسائل التعبير عن الذات، بطريقة مبنية على محاولة تموقع لغوي متفرد، له مستوياته الصوتية والتركيبية والمعجمية والدلالية؛ لتنصهر في جسد النص نفسه "روافد فردية واجتماعية ونفسية وأيديولوجية ولغوية وآنية وزمانية، كما أن علائقه الباطنة والظاهرة بمجمل السياق الثقافي للأمة ماضيا وحاضرا يتشاجن ويتشقق بعضها من بعض"[٣٥] ضاربا مع القارئ موعدا كي يستنطق دلالاته ويفك رموزه.

إنّ النص المكتوب انطلاقا من تشكيله اللغوي هو الذي "يستطيع القارئ في كل قراءة أن يكتبه وينتجه وهو يقتضي تأويلا مستمرا ومتغيرا عند كل قراءة ولهذا يتحول دور القارئ إلى دور إيجابي نشط"[٣٦]، ويبدو أن صورة النص الورقية/ اللغوية الجديدة قائمة على الصفة المرجعية الفاعلة الذي يجسد أصالة الإبداع انتماءً وبناءً، بما اكتسبه من معطيات فنية وواقعية هي بالأساس لبّ تشكيل نواته الأولى بأبعاد هندسية وامتدادات مؤثرة لها مجالها المنتمية إليه.

هكذا تتأسس قراءة النص الأدبي في ظل الدرس الأسلوبي على مستويات متلاحمة تلاحما عضويا تتمظهر فيها فاعلية النص وجمالية تلقيه واستمرارية وجوده وتعدد دلالاته، وبهذا تكون الكلمات أقدر على الحركة من المعاني لأنها تستطيع في مرحلية انتقالها النصي وارتحالها الفني أن "تعني أي شيء ويكفي في ذلك تأسيس سياق يوحد هذا المعنى الجديد"[٣٧] لذا، فنص الكتابة بما له من مرجعية لغوية "نص تمددي مجاله هومجال الدال الذي لا يهدي إلا دالا مثله وبذلك تستمر دوائر التدليل في انفتاحها اللامتناهي، فمنطق الكتابة في مقامها هذا متأسس على التجاوز والإحالة والإيحاء المكثف"[٣٨].

إنّ الاهتمام بما يؤثث أطر الإبداع المتحكمة في هذا النوع من النصوص بطابعها الأدبي وتشكيلها اللغوي يحيل الدارس على مسألة العلاقة بين أفق النص/ الكتابة، وأفق المتلقي/ القراءة، وتلك وشيجة يمكنها أن تسنح بتحديد جمالية الأدب وحضوره بتحوله، حسب "بارت" (Roland barth)، إلى مجال منهجي لا يعرف النهايات لتميزه بالحركة والفاعلية المستمرة، وانطوائه على تعددية المعنى، الذي لا يمكن أن تقتضيه شبكة التفسيرات لطبيعته الانفجارية، كما أنه يتفاعل مع غيره من النصوص[٣٩] بانتظام علاقاته الداخلية والخارجية التي تربطه بالذات المتلقية له، وبهذا يتاح لها بوصفها ممارسة لفعل القراءة فك رموز النص من زوايا متعددة الجهات[٤٠].

وهذه المعطيات النصية متعلقة أكثر بالقدرة على استثمار ما تتيحه اللغة من إمكانية الاختيار والتركيب والتأثير وتلك خصيصة قد لا تتأتى إلا بالاعتماد على ما يتيحه فعل الكتابة من طرائق فنية للمواءمة بين عالمين أولهما تخييلي والآخر واقعي، وهو ما يتطلب قدرة ودربة ذاتيتين ودراية خاصة بأصول اللغة وأفانين التصوير ينقل فيها الكاتب/ المبدع مواقفه أو مشاعره من مستواها الذاتي الخاص إلى مستواها المكتوب/ المقروء في شكل واقعة لغوية وإبداع من نوع آخر، وبداية لحياة متجددة قوامها دورٌ سيضطلع به النص في محيطه الذي ينتسب إليه أو في بيئات أخرى سيشد إليها الرحال ولو بعد حين، وفي طياته ذاتٌ كاتبة/ منتجة ترى النص المكتوب "تجربة ومعرفة وتقنيات وأسلوب ومتخيل معين، لكنه يظل دلاليا فعلا ناقصا ما لم يتهيأ له فاعل جمالي ضروري هو بالذات فعل القراءة"[٤١]، فتلاقي النص والقارئ يمنح للنص الأدبي وجوده، لأنه يتجاوز اللحظة التي أنتج فيها ليتلقى في أزمنة عديدة، وكلما توفر البعد الإنتاجي في النص كانت إمكانيات إنتاجه من خلال التلقي مفتوحة[٤٢].

إذ لم تعد الأعمال الأدبية، وفقا لهذه النظرة، وثائق/ أثر لا تحيل إلا على أصحابها، بل قصارى ما تهدف إليه في مقامها هذا أن تبلغ بفاعليتها اللغوية مبلغا قد يتجاوز إلى أبعد من فعل الكتابة نفسه، علّها تسمح بتجديد آليات التلقي وفقا لمتطلبات رؤية واعية، تقيم علاقات دائمة

التجدد بين الظرف الإنساني وبين الجوهري الموروث، صقلا له ومواءمة بين الثابت والمتحول[٤٣]، فلا ينظر إلى هذا الفعل على أنه تبعية لسلطة النص المكتوب وصاحبه مضمونا وموقفا، إنّما بوصفه فعلا منتجا للأدب يسعى به صاحبه إلى تجاوز مرحلة ساكنة للوصول إلى مرحلة متفاعلة.

لذا، فإن الكتابة ههنا نقضٌ لكل صوت غير صوت صاحبها، كما أنها نقض لكل نقطة بداية/ أصل فراهنها قائم على لغة التكثيف بما لها من مستويات تجعلها وسيلة من وسائل النقل والتعبير، بأساليبها التي تخلخل شفافية المكتوب مبعدا إياه عن درجة الصفر بانخراطه في تفاعل الدوال والنظم والنصية، التي تستمد طاقتها بدءا مما يمكنه الإسهام في رسم معالم عملية الكتابة الإبداعية؛ فإذا هي متضمنة لإشارات دالة على هوية لغة النص وانتمائه الجنسي.

إنّ الحديث عن لغة الكتابة في امتدادها النصي وانتقالها من مستواها التواصلي/ الإبلاغي إلى مستواها الفني/ الجمالي ينم عن كفاءة هي بالأساس حصيلة إسقاط محور الفعل/ الكتابة على محور السياق، هذا الإسقاط يختلف المتكلمون في مستوياته ودرجاته وبه تتحدد كفاءتهم التواصلية، وهو ما يبين أهمية فعل الكتابة ودورها في بناء جسد النص الأدبي الذي سيسعى منذ لحظة انفصاله عن مبدعه إلى تحويل وجهته صوب أمكنة شتى لأنه صار اختصارا "ملكا للغة ونظمها الإشارية

والدلالية وإيحاءاتها التي لا تنتهي"[٤٤]؛ فمضمون النص الأدبي انطلاقا من هذا التصور مشدود إلى نظام اللغة بصلات خاصة تمثل تعالقا للذات المبدعة بمادة الكتابة مثلما تتجلى في ارتحال النص الفني كتابة وقراءة أو قراءة وتجربة في الوقت نفسه. وليس خافيا في هذا المضمار أن السمة الأساسية التي لازمت مفهوم الإبداع هي ما يتضمنه من "عناصر تخييلية قادرة على تحويل انتباه القارئ، عن كل ما هو يومي مبتذل إلى ما هو مثير وجديد ومجاوز للواقع المألوف لهذا السبب لعب الخيال دورا أساسيا في تقدير قيمة النتاج الأدبي ودرجة اتساع مجال تداوله أو استهلاكه"[٤٥] ورواجه الداخلي والخارجي.

ويؤدي انفتاح النص على التعدد الدلالي إلى إشراك القارئ في إنتاج المعنى وتوجيه بنياته بما يتواءم ومعطياته النصية ومستوياته المكونة، بدءا بمستواه التركيبي الظاهر وانتهاء بمستواه البلاغي المضمر، وعلى ما يبدو فإن هذين المستويين لا يمكن للقارئ الخوض فيهما ما لم يكن مزودا برصيد لغوي يتناسب ولغة النص نفسه وإلا اتسمت تلك القراءة بالسطحية لملامستها ظاهر النص دون عمقه.

وعليه يتجه النص الأدبي في انفتاحه دلاليا إلى سلوك مسلك آخر أقرب ما يكون إلى مخالفة المألوف وكسر أفق الانتظار؛ لانبنائه نصا وعنونة على توجه لساني سواء تعلق الأمر بالتركيب النحوي أم بالتعالق

الدلالي وكلاهما له وجوده الفاعل في عملية التحليل، فناتج الأول بنية عميقة ترتسم معها دلالات أفق التوقع الذي يوافق مضمون النص أو يعاكسه، وحاصل الثاني تعالق العناوين ونصوصها وفي الحالتين يبدو عنصر الدلالة ظاهرا[٤٦].

هكذا يبلغ النص المكتوب بمفرداته المكونة لكيانه اللغوي حدود التحرر المتنامي فالكلمة، حينما تستحيل فعلا إبداعيا ببعد خطي، "إشارة حرة ولهذا فهي أقدر على الحركة من المعاني لأن الكلمة تستطيع أن تعني أي شيء ويكفي في ذلك تأسيس سياق يوحد هذا المعنى الجديد"[٤٧]؛ فالكتابة بما هي ممارسة استكشافية تفترض نمطا خاص من أنماط التلقي تراعى فيه قدرة القارئ على القراءة والتأويل والبحث عمّا يتوارى وراء نظام اللغة من دلالات غائرة في عمق اللغة الموظفة.

لذا، وتأسيسا على ما سبق، فإنّ النص الأدبي يتميّز بمستوياته اللغوية التي تسمو به شكلا ومضمونا، وهذا لخصوصية خروج اللغة نفسها عن مألوف الاستعمال محققة سلطة للنص بأبعاد جمالية وأخرى دلالية يستند عليها المبدع في تأسيس كيان النص لغويا ونفسيا واجتماعيا، وهذا الارتحال للنص الأدبي وما يقطعه من مسافة جمالية يجعله مقرونا بحدود فاصلة بين لحظتي الكتابة والقراءة، في انعكاس آخر لقدرة المتعاليات اللغوية على تجسيد الرؤيا الإبداعية واستحضار الأمكنة والمواقف

والأحداث وفق تشكيل فني خاص يتطلب من الذات المبدعة وعيا بقيمة الكتابة في تعريفها بالأنا من جهة واستمرارية تأثيرها من جهة أخرى، ويتجسد الحديث عن التجربة الإبداعية باستثمار الملكة اللغوية في تشكيل مستويات النص وتحقيق حضوره الآني والمستقبلي بحثا عن ارتحال آخر وقارئ سيضع بصمته قراءة وتأويلا، وتلك من المزايا التي أتاحت للاتجاه الأسلوبي تطوير أدواته الإجرائية في تعامله مع النص ومستوياته.

هوامش الدراسة:

١- انظر: رجاء عيد: البحث الأسلوبي، معاصرة وتراث (1993)، د/ط، مطبعة الأطلس، القاهرة، مصر، ص 21.

٢- انظر: نور الدين السد: الأسلوبية وتحليل الخطاب (1997)، دار هومة للطباعة والنشر، ، ج 1، ص 53.

٣- محمد عبد المطلب: البلاغة والأسلوبية، (١٩٩٤)، ط٠١، دار نوبار للطباعة، القاهرة، ، ص 212 .

٤- انظر: يوسف أبوالعدوس: البلاغة والأسلوبية، (1999)، ط1 ، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ، ص 184.

٥- ابن منظور: لسان العرب(2003)، ط1، دارالكتب العلمية،بيروت، المجلد01، مادة:سلب

٦- الفيروزآبادي: القاموس المحيط، (1999)، د/ط ، دار الكتب العلمية، بيروت، ج1، مادة: سلب.

٧- الزمخشري: أساس البلاغة، (1998)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط،1، ج1، مادة: سلب

٨- Larousse, dictionnaire de français,impremerie par maury – Euroliveres à Manche courts, France, 2004,p.405

٩- رجاء عيد: البحث الأسلوبي، معاصرة وتراث، ص 22.

١٠- شوقي علي الزهرة: الأسلوب بين عبد القاهر وجون ميري، (1996)، د/ط، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ، ص40.

١١- حسن ناظم: البنى الأسلوبية، (٢٠٠٢)، ط٠١، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ص 77.

١٢- موسى ربابعة: الأسلوبية مفاهيمها وتجلياته، (2003)، دار الكندي للنشر، أربد، الأردن، ، ص 29.

١٣- حسن ناظم: البنى الأسلوبية، ص 30.

١٤- لنظر: شوقي علي الزهرة: الأسلوب بين عبد القاهر وجون ميري، ص 58.

١٥- أنظر: يوسف أبو العدوس: البلاغة والأسلوبية، ص 162.

١٦- موسى ربابعة: الأسلوبية، مفاهيمها وتجلياتها ، ص 24.

١٧- André martinet: éléments de linguistique générale, Armand colin, paris, France, 4eme édition, 2eme tirage1998, page: 9/10

١٨- نور الدين السد: الأسلوبية وتحليل الخطاب، ج1، ص 22.

١٩- رجاء عيد: البحث الأسلوبي معاصرة وتراث، ص 120.

٢٠- نور الدين السد: الأسلوبية وتحليل الخطاب، ج1 ، ص 172.

٢١- عبد الجليل مرتاض: الظاهر والمتخفي،(2005)، د/ط، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ص 112.

٢٢- رافع النصير الزغلول، عماد عبد الرحيم الزغلول: علم النفس المعرفي، (٢٠٠٣)، ط٠١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص٢١٩.
٢٣- نور الدين السد: الأسلوبية وتحليل الخطاب، ج1، ص 172.
٢٤- رجاء عيد: البحث الأسلوبي، معاصرة وتراث، ص 229.
٢٥- موسى ربابعة: الأسلوبية مفاهيمها وتجلياتها، ص 56.
٢٦- خيرة حمرة العين:شعرية الانزياح، (2001)، ط1، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، أربد، الأردن،، ص127
٢٧- صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص، (1996)، ط1، دار نوبار للطباعة، القاهرة، ، ص80.
٢٨- موسى ربابعة: الأسلوبية مفاهيمها و تجلياتها، ص 47 .
٢٩- المرجع نفسه، ص 58 .
٣٠- نور الدين السد: الأسلوبية و تحليل الخطاب، ج 1، ص 51 .
٣١- تزيفيتان تودوروف: اللغة والخطاب الأدبي، تر: سعيد الغانمي، (١٩٩٣)، ط٠١، المركز الثقافي العربي، بيروت، ص٤٢.
٣٢- ينظر: ممدوح عبد الرحمن الرمالي: العربية والوظائف النحوية، (١٩٩٦)، د/ ط، دار المعرفة الجامعية، مصر، ص٢٢٠.
٣٣- ينظر: نجم الدين قادر كريم الزنكي: نظرية السياق، (٢٠٠٦)، ط٠١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص٦٣.
٣٤- ينظر: عبد الله الغذامي: الخطيئة والتكفير (من البنيوية إلى التشريحية)، (١٩٩٨)، ط٠٤، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ص٢٨.

٣٥- سعد عبد العزيز مصلوح: في النقد اللساني، (د/ ت)، ط٠١، دار عالم الكتب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ص٢٣٠.

٣٦- ميجان الرويلي وسعد البازعي: دليل الناقد الأدبي، (٢٠٠٠)، ط٠٢، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ص١٨٢.

٣٧- عبد الله الغذامي: الخطيئة والتكفير (من البنيوية إلى التشريحية)، (١٩٩٣)، ط٠٣، دار سعاد الصباح، ص٧٠.

٣٨- رولاند بارت: درس السيميولوجيا، تر: عبد السلام بن عبد العالي، (١٩٩٣)، ط٠٣، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ص٦٢.

٣٩- ينظر: المصطفى مويقن: بنية المتخيل، (٢٠٠٥)، دار الحوار للنشر، اللاذقية، سوريا، ص١٨٥.

٤٠- عمارة ناصر: اللغة والتأويل، (٢٠٠٧)، ط٠١، منشورات الاختلاف، الجزائر،، ص٢٩.

٤١- حسن نجمي: شعرية الفضاء، (٢٠٠٠)، ط٠١، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ص٧٩.

٤٢- سعيد يقطين: انفتاح النص الروائي (النص والسياق)، (٢٠٠٥)، ط٠٢، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ص١٥٠.

٤٣- ينظر: عبد الله الغذامي: تشريح النص، (٢٠٠٦)، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان،، ص١٤.

٤٤- مُحَمَّد مصطفى أبو شوارب، أحمد محمود المصري: جماليات الأداء الفني، (٢٠٠٦)، ط٠١، دار الوفاء، الاسكندرية، مصر، ص١٢.

٤٥- حميد لحميداني: القراءة وتوليد الدلالة، (٢٠٠٣)، ط٠١، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ص١١.

٤٦- ينظر: أحمد مداس: لسانيات النص (نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري)، (٢٠٠٧)عالم الكاتب الحديث، إربد، الأردن، ص٤٤.

٤٧- عبد الله الغذامي: الخطيئة والتكفير (من البنيوية إلى التشريحية)، ص٧٠.

DIRÀSÀT ÁRABIYYAH

New Series

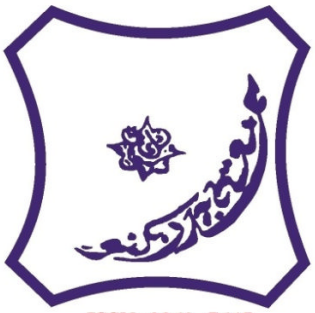

ISSN: 2360 -7645

An Annual Journal of
Department of Arabic,
Bayero University, Kano

Volume 14, October 2019